mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 083

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين اللهم صلي. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب - 00:00:00

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيبه وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فاهلا ومرحبا - 00:00:21

مرحبا بكم واهلا على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من جمال عبده احمد من اليمن مدرس يمني من اليمن الشمالي مركز الزهرة التعليمي. يقول في هذا السؤال ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر في القاضي المسلم؟ وهل الاسلام يحرم على القاضي قبول الهدية؟ وهل تعتبر رشوة نرجو بها - 00:00:36

هذا افادة مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب على هذا السؤال ان يعلم ان كل ولاية فلا بد فيها من ركنين اساسيين - 00:01:00

فالشرطين اساسيين وهما القوة والامانة وهذان الركنان او الشرطان لابد فيهما او لابد منهما في كل عمل قال الله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين قال عفيت من الجن انا اتيك به - 00:01:18

قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين والقوة في القاضي ركز على العلم علم بالشريعة الاسلامية حتى يقوي بها بين الناس والعلم باحوال الناس واعرافهم ومصطلحاتهم حتى يتمكن من تطبيقها - 00:01:38

على الاحكام الشرعية لانه لابد كل حكم من محل قابل له ويشترط في القاضي ان يكون عالما بالاحكام الشرعية وعالم باحوال الناس واعرافهم ومصطلحاتهم ولابد ان يكون امينا وهذه هي القوة - 00:02:08

ولابد ان يكون امينا والامانة لا تتحقق الا اذا كان قاضي مسلما ادلل كغير مسلم لا ينفذ حكمه على المسلمين لانه غير مأمون في قضائه واذا كان الله سبحانه وتعالى - 00:02:33

امرنا نتبين في خبر الفاسق قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فان التبين في خطر الكافر من باب اولى ولهذا لم تجز شهادة الكافر - 00:02:59

الا في حال الظرورة الوصية اذا مات المسلم في السفر ولم يكن عنده مسلم واوصى واشهد كافرين فان الشهادة حينئذ تقبل ويقسمان بالله ان حصل الثياب في شهادتهما المهم لابد ان يكون - 00:03:22

القاضي مسلما ولابد ان يكون عدلا والعدل هو الذي استقام دينه واستقامت مروءته تمن ترك الواجبات او فعل كبائر او اصر على الصغائر فليس بعدل فلا يكون حاكما لان لان الحكم - 00:03:52

يتضمن في واقع ثلاثة امور شهادة و بيان الحاكم يبين الحكم الشرعي ويوضحه ويحكم لفلان على فلان وهذا الحكم يقتضي انه يشهد ان الحكم لفلان على فلان ويفصل بين الناس - 00:04:28

فلابد ان يكون عدلا لنثق بحكمه وخبره والشرط الرابع ان يكون ذكرا فلا يمكن ان يتولى القضاء امرأة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - 00:05:02

وهناك شروط اخرى ائتلاف فيها اهل العلم ولا حاجة لذكرها حينئذ لان المقام لا يقتضيه قبول الهدية بالنسبة للقاضي فان اهل العلم

يقولون لا يجوز له ان يقبل الهدية الا بشرطين - 00:05:33
احدهما ان تكون ممن يهاديه قبل ولايته والثاني ان لا يكون لهذا المهدي كومة فان كان ممن لا يهاديه قبل ولاته فانه لا يجوز له ان يقبل هديته لان هذا انما اهداه لتوليه القضاء - 00:06:00
فهو كالعامل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله ابن ابن تبية على الصدقة فلما رجع قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جلس في بيت ابيه او امه - 00:06:23
فينظر ايهدى اليه ام لا واذا كان للمهدي قضية حاضرة حكومة عند هذا القاضي الذي اهدى اليه فانها فانه يخشى ان تكون رشوة ليحكم له بما يريد ومن المعلوم ان الهدية - 00:06:42
موجب الميل اي ميلا مهدى اليه الى المهدي وعدم التحقق والنظر دعواه وفي امره اذا لا يجوز للقاضي ان يقبل هدية الا بهذين الشرطين. الشرط الاول ان تكون من شخص يهاديه من قبل ولايته - 00:07:07
والشرط الثاني الا يكون لهذا المهدي قضية حاضرة بارك الله فيكم المستمع جمال عبده يقول هل يصح ان يدخل المسلم دورة المياه اعزكم الله واخوانه المستمعين وهو يحمل اوراقا فيها اسم الله تعالى نرجو بهذا افادة - 00:07:28
نعم الجواب يجوز له ان يدخل في هذه الاوراق كانت في جيبه ومستورة فيه لان هذا امر تدعو الحاجة اليه بل قد تدعو الضرورة اليه احيانا قد يكون الانسان في حمامات عامة - 00:07:53
لا يمكنه ان يخرج ما في جيبه من هذه الاوراق لانه يخشى عليها ولا وهي وهو مضطر الى ان تكون معه والمسلم اذا دخل في مثل هذه الاشياء او اذا دخل بمثل هذه الاشياء في - 00:08:18
الخلاء فانه لا يمكن ان يريد بذلك امتهانها ابدا فضيلة الشيخ هل اعطاء صدقات للمتسولين يعتبر زكاة نرجو بهذا افادة مأجورين المتسولون الذين يمرون في الناس ويسألونهم الاموال لا تخلو احوالهم - 00:08:35
من امرين الامر الاول ان يغلب على الظن صدقهم وانهم في حاجة فهؤلاء يعطون من زكاة ومن صدقة التطوع ولا حرج على الانسان في اعطائهم ولكن لا ينبغي ان يتخذوا المساجد - 00:09:00
مكانا للسؤال بل تكون ماتوا من سؤالهم عند ابواب المساجد من خارجها والامر الثاني ان يغلب على الظن انهم غير صادقين فيما دعوه من الفقر والحاجة فليغلبوا على الظن انهم كاذبون وانهم يسألون الناس اموالهم تكثرا - 00:09:25
هؤلاء لا ينبغي ان يعطوا لا من الزكاة ولا من الصدقة الواجبة لان في ذلك تشجيعا لهم على السؤال المحرم والانسان يحرم عليه ان يسأل الناس اموالهم تكثرا بل تعال الناس اموالهم تكثرا من كبائر الذنوب - 00:09:54
قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر ولقد سمعنا كثيرا عن بعض هؤلاء المتسولين انهم اذا ماتوا وجدت عندهم اموال كثيرة - 00:10:16
من الذهب ومن الفضة من النقود وهذا يدل على ان بعضهم يسأل الناس تكثرا ذلك في حاجة او ضرورة ما رأي فضيلتكم فضيلة الشيخ في من يوصي اذا مات ان يدفن في المكان الفلاني؟ هل تنفذ هذه الوصية - 00:10:36
نعم اولا لابد ان يسأل لماذا اختار هذا المكان فلعله اختاره الى جنب ضريح مكذوب او الى جنب ضريح يشرق به مع الله او لغير ذلك من الاسباب المحرمة هذا لا يجوز تنفيذ وصيته - 00:11:00
ويدفن مع المسلمين ان كانوا مسلمين اما اذا كان اوصى بغير هذا الغرض بل اوصى لينقل الى بلده الذي هو عائش فيه الذي هو عايش فيه فهذا لا حرج في ان تنفذ وصيته - 00:11:31
اذا لم يكن في ذلك للمال ان كان في ذلك اتلاف للمال حيث لا ينقل الا بدراهم كثيرة فانها لا تنفذ وصيته حينئذ وارض الله تعالى واحدة ما دامت الارض ارض مسلمين - 00:11:56
المستمع من اليمن يقول هل صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى لا يرى له ظل نرجو بهذا افادة هذا غير صحيح بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

غيره من البشر له ظل ويحتاج ما يحتاج اليه البشر من الاكل والشرب واللباس والدفء والبرودة وغير ذلك فقد ثبت صحيح من حديث المغيرة ابن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لابسا جبة - 00:12:35

كامية غزوة تبوك وكذلك كان يصب على رأسه الماء ايام الصيف وهو صائم من العطش يتبرد وكذلك كان ويعطش عليه الصلاة والسلام ويروى ويشبع ويحتاج الى النوم اعلام ويوم رب - 00:13:03

ويبول ويتغوط وكل ما يعتلي البشر من الاحكام البشرية فهو ثابت له عليه الصلاة والسلام وقد وقد ذكر الله تعالى ذلك قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه قال قل انما انا بشر - 00:13:31

قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم واوصاهم بالرجال فله مال اما للرجال وعليهم مع الرجال اما الخصائص النبوية التي خص الله بها الانبياء فلنبينا رسول الله فلنبينا محمد - 00:13:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكملها واتموها يقول بهذا السؤال ايضا سمعنا ان كل انسان بمشيئة الله تعالى يدفن في المكان الذي خلق منه هل هذا صحيح يا فضيلة الشيخ - 00:14:13

لا اعلم لهذا اصلا من الكتاب والسنة ان الانسان يدفن في المكان الذي خلق منه لكن على سبيل العموم قال الله تعالى في الارض منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - 00:14:34

والانسان لاذي باي ارض يموت قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:14:55

نعم هذا مستمع للبرنامج سعيد صالح يقول في هذا السؤال درج على كثير من السنة الناس عبارة شورك وهداية الله اه تقال مثل هذه العبارة عندما يتشاور بعض الناس في شيء - 00:15:14

ماذا تقولون في هذا فضيلة الشيخ الجواب اقول في هذا ان مقصود السائل انه يستشير هذا هذا الرجل ويسأل الله الهداية كأنه قال انا انتظر مشورتك وامر هداية الله عز وجل - 00:15:32

وهذا المعنى لا بأس به ولا حرج فيه فالانسان يستهدي ربه ويسأله الهداية ويشاور اخوانه بما يشكل عليه ولكن الذي ينبغي ان يبدأ بهداية الله اولا فيقول هداية الله وشورك - 00:15:58

اي مشورتك وانفصل بثم هو اولى واحسن يقول ما فيقول هدى الله ثم مشورتك يقول اه بعظ الناس اذا سكن منزل جديد لا بد وان ينبح بداخله ذبيحة او ذبيحتين خوفا من مس الجن اعتقادا منهم - 00:16:23

ذلك نرجو بهذا افادة هذا اعني ذبح الانسان عند نزوله للمنزل اول مرة قاء الجن وحذرا منه محرم لا يجوز بل اخاف ان يكون من الشرك الاكبر ولا يجد الانسان الا شرا - 00:16:47

ورعبا ورهبا قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا والانسان اذا نزل منزلا ينبغي ان يقول ما جاءت به السنة اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:17:18

فان من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحلا من منزله ذلك اما اذا ذبح الذبائح ودعا الاقارب والجيران والاصحاب من باب اظهار الفرح والسرور في هذا المنزل الجديد - 00:17:41

فان هذا لا بأس به ولا حرج فيه وله ايدوا من شاء ممن يرى انهم يفرحون بفرحه ويسرون لسروره هل يلزم المرأة المعتدة المتوفى عنها زوجها؟ ان تلتزم بلباس اسود ام يجوز اي لون؟ حيث نسمع ان المرأة التي في الحداد - 00:18:03

وخاصة العاميات تلبس اسود وتجلس على اسود وتصلي على اسود وهناك اعتقادات لديهن ما انزل الله بها من سلطان نأمل ما يجب على المرأة المتوفى عنها زوجها من لباس وغيره - 00:18:28

المتوفى عنها زوجها يلزمه الاحداث مدة العدة ومدة العدة محددة في الزمن ومحددة بالحال ان كانت المتوفى عنها زوجها هائلا ليس فيها حمل فعدتها اربعة اشهر وعشرة ايام منذ مات - 00:18:46

سواء علمت بوفاته حين وفاته او لم تعلم الا بعد ابتداء المدة من حين الموت فلو قدر انه مات ولم تعلم بموته الا بعد مضي شهرين

فانه لم يبقى عليها من العدة والاحداث - 00:19:20
الا شهران وعشرة ايام الحائل عدتها مؤقتة بزمن او محدث بزمن وهو اربعة اشهر وعشرة ايام من موته واما الحامل فعدتها الى ان تضع الحمل تراهم طالت المدة ام قصرت - 00:19:38
ربما تكون العدة ساعة او ساعتين او اقل وربما تكون سنة او سنتين او اكثر لقوله تعالى في الاولى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجه يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولقوله تعالى في الثانية وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن - 00:19:58
قد ثبت في الصحيحين ان سبيعة الاسلمية رضي الله عنها وضعت بعد موت زوجها بليال فاذن لها الرسول صلى الله عليه وسلم ان تتزوج وفي عدة الموت يجب على المرأة ان تحد - 00:20:23
والاحداد يتضمن امورا الاول ان لا تخرجي من البيت الا لحاجة والثاني الا تتجمل بالثياب فلا تلبسوا ثيابا وعدد ثياب زينة ولها ان تلبس ما شاءت مما سواها فتلبس الاسود - 00:20:40
والاحمر والاخضر وغير ذلك مما يجوز لبسه غير المتقيدة بلون الاسود والثالثة لا تتجمل بالحلي بجميع انواعه طبعا كان اسورة ام قلائد ام خصوصا ام الاخير ام غير ذلك يجب عليها ان تزيل الحلي - 00:21:04
فان لم تمكن من ازالته الا بقصه وجب عليها قص الرابع الا تتزين لتجميل عين او خد او شفه فانه لا يجوز لها ان تكتحل ولا ان تتورث ولا ان تظع - 00:21:35
محمرة الشفاح والخامس الا تتطيب كاي نوع من انواع الطيب سواء كان فخورا ام دهنا الا اذا طهرت من الحيض ولها ان تستعمل تطيب البخور المحل الذي فيه الرائع فيه رائحة منتنة - 00:22:03
واما ما يذكره بعض العامة من كونها لا تكلم احدا ولا يشاهدها احد ولا تخرجوا الى قوس البيت ولا تخرجوا الى السطح ولا تقابل القمر ولا تغتسل الا يوم الجمعة - 00:22:33
ولا تؤخر الصلاة من وقت الاذان بل تبادر بها من حين الاذان كل هذه اشياء ليس لها اصل في الشريعة المرأة المحادة بمكالمة الرجال كغير المحادة وكذلك في نظرها الى الرجال ونظر الرجال اليها - 00:23:00
كغير المحادة يجب عليها ان تستر الوجه وما يكون سببا للفتنة ويجوز لها ان تخاطب الرجل ولو من غير محارمها اذا لم يكن هناك فتنة نعم بارك الله فيكم هذا عبد الرؤوف عبد الله وكذلك ايضا نعم - 00:23:24
من جملة مكالمة الرجال ان ترد على التليفون وعلى باب البيت يقول وما اشبه ذلك بارك الله فيكم. هذا المستمع عبد الرؤوف عبدالله من المدينة المنورة يقول ما هي الاشياء التي تحبط العمل - 00:23:50
وهل تحبط جميع الاعمال منذ التكليف؟ ما نرجو بهذا افادة جزاكم الله خيرا نعم محبطات الاعمال تنقسم الى قسمين قسم عام وقسم خاص يبطل كل عمل بعينه اما القسم العام - 00:24:11
المبطل لجميع الاعمال فهو الردة فاذا ارتد الانسان والعياذ بالله عن دين الله ومات على الكفر حبط جميع عمله لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:24:35
اما اذا ارتد ثم من الله عليه فرجع الى الاسلام فان عمله لا يحبط ولهذا يسأل كثير من الناس يقول عن نفسه انه حج فريظة فهو يصلي كما يصلي الناس وقائم بشعائر الاسلام - 00:25:02
ثم اتاه وقت ارتد فيه عن الاسلام فترك الصلاة ثم من الله عليه بالرجوع الى الاسلام فاقاموا الصلاة وقام بشعائر الاسلام يسأل هل بطل حجه الذي كان قبل ردته فوجب عليه ان يعيده ام لا فنقول لا - 00:25:30
لم يبطل حجك وليس عليك اعادته لان الله تعالى ترتل حبوط العمل بالردة ان يموت الانسان على الردة هذا المبطل العام الذي يبطل جميع العبادات اما المبطلات الخاصة فهي تختص في كل عمل بحسبه - 00:25:59
الوضوء مثلا يبطله حدث والصلاة يمثلها ما تبطل به ضحك كلام وشبه والصدقة يبطلها من على والصوم طوله الاكل والشرب والحج تفسده الجماع قبل التحلل الاول فالمهم ان محبط الاعمال الخاص - 00:26:25

كثير لا حصر له ويختلف باختلاف العبادات التي افظلها شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام اخوتنا الاكارم اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب وامام الجامعة الكبيرة - 00:27:12

بمدينة عنيزة شكرا لفضيلة الشيخ وشكرا لكم انتم. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:34